Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن الموت، هذه المرة، ظهر فجأةً:

«...إدراك جديد، يتعذر تعريفه.»

كذلك إذا أراد الإقدام على خطوة جبارة، فإنه يتراجع إلى أقاصي طفولته، ملتمساً حميته واندفاعه: «هذا يذكرني بأحلامي الأولى، عندما كنت يافعاً».

عالم آخر بدا له قابلاً للمقارنة مع الموت، ويتمتع بنفس القدر من الغموض، وتعذر الإدراك: إنه عالم القلب: «يذكرني هذا بأحد الوجوه. شعرت بدقة، باللحظة التي حدثت فيها الحيرة. إنها لحظة الصدع! «استحالة تجنب السقوط». كلمات دونت بالأمس بين السماء والأرض. دخلنا في زمن القلق. (١٢، ١٣ص ٨١, ٨٧)

إن صدى أنطوان الإنساني والشعري، إذا قارناه بصوت كمان«ستراديفاريوس»، يعزى إلى النوعية التي جبلت منها روحه. وكما في تلك الآلة الموسيقية الثمينة، فإن وضع موطن الأنغام هذا في نصابه الدقيق يجعل كل شيء ممكناً. ذلك الضغط المذهل على الأوتار، على الذراع، وعلى القوس، تسنده« الروح» وتتوجه بغناء.

لكن الوتر الرصين لا يستطيع النجاوب دائما. وفي أداء